ابو بكر وعمر قال الطيبي فيه دلالة على ان المصطفى صلى الله عليه وسلم افضل
من جبريل وميكائيل والوزير من الوزر والثقل فانه يتحمل عن الملك اوزاره
قال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام واجعل لي وزيرا من اهلي انتهى وعد
المص وزارة هولا من خصايصه **ك** في التفسير **عن ابي سعيد الخدري**
وصححه واقره الذهبي **الحكيم** الترمذي **عن ابن عباس** ورواه الترمذي بمعناه
من حديث ابي سعيد ايضا .

ان ما تقدر في الرحم سيكون سوا عزل الجامع ام انزل داخل الفرج فلا اثر
للعزل ولا لعدمه وهذا قاله لمن ساله عن العزل والرحم موضع تكوين الولد
وتخفف بسكون الحا مع فتح الرا ومع كسرها ايضا في لغة بني كلاب وفي لغة لهم
بكسر الحا اتباعا لكسرة الرا كذا في المصباح **ن عن ابي سعيد** وقيل ابو سعيد
واسمه عمارة بن سعيد او غيره **الزرقي** بفتح الزاي وسكون الرا وبالقاف
نسبة الى زرق قرية من قرى مرو وبها قتل يزدجرد احد ملوك الفرس
خرج منها جماعة من العلما والمحدثين .

ان ما بين مصراعين تثنية مصراع وهو من الباب الشطر **في الجنة** اي في باب
من ابواب الجنة **كمسيرة اربعين سنة** والمراد بهذا الباب الاعظم وما عداه
كما بين مكة وهجر وعليه نزل الخبر الاتي في مطلع حرف البا فلا تدافع بين الخبرين
كما سيجي تحقيقه في حرف الميم عند خبر ما بين مصراعين الى اخره **حم ع** وكذا الطبراني
عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي زريك بن ابي زريك لم اعرفه وبقية رجاله
ثقات .

ان مثل العلما في الارض المثل لغة النظير ثم استعمل في كل صفة او حال فيها
غرابة وهو المراد هنا وقال الحرالي المثل ما يتحصل في باطن الادراك من
حقايق الاشيا المحسوسة فينفع لذلك جالب المعنى المعقول ويكون الاظهر
منهما مثلا للاخفى **كمثل النجوم** جمع نجم وهو الكوكب المضي **في السما يهتدى
بها في ظلمات البر والبحر** فكذا العلما يهتدى بهم في ظلمات الضلال والجهل
قال في العوارف والهدى وصلات القلب موهبة العلم من الله تعالى **فاذا
انطمست النجوم اوشك ان تضل الهداة** فكذا اذا ماتت العلما اوشك
ان تضل الناس والطموس كما في الصحاح وغيره الدروس والانمحا وانطمس
الاثر امحى قال الزمخشري ومن المجاز رجل طامس القلب ميته لا يعي شيا ونجم
طامس ذاهب الضوء وقد طمس النجم انتهى **حم عن انس** قال المنذري فيه
رشدين بن سعد اختلف في الاحتجاج به وابو حفص صاحب انس مجهول انتهى
ان مثل اهل بيتي فاطمة وعلي وابناهما وبنيهما اهل العدل والهداية

فيكم

١٣٢

بلغ

فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وجه التشبيه ان
النجاة ثبتت لاهل السفينة من قوم نوح فاثبت المصطفى صلى الله عليه وسلم
لامته بالتمسك باهل بيته النجاة وجعلهم وصلة اليها ومحصوله الحث على
التعلق بحبهم وحبلهم واعظامهم شكرا لنعمة مشرفهم والاخذ بهدي علمايهم
فمن اخذ بذلك نجا من ظلمات المخالفة وادى شكر النعمة المترادفة ومن
تخلف عنه غرق في بحار الكفران وتيار الطغيان فاستحق النيران لما ان
بغضهم يوجب النار كما جاء في عدة اخبار كيف وهم ابنا ايمة الهدى ومصابيح
الدجا الذين احتج الله بهم على عباده وهم فروع الشجرة المباركة وبقايا
الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم وبراهم من الافات
وافترض مودتهم في كثير من الايات وهم العروة الوثقى ومعدن التقى
واعلم ان المراد باهل بيته في هذا المقام العلما منهم اذ لا يحث على التمسك
بغيرهم وهم الذين لا يفارقون الكتاب والسنة حتى يردوا معه على الحوض
ك في مناقب اهل البيت **عن ابي ذر** قال ك صحيح وتعقبه الذهبي
بان فيه مفضل بن صالح واه .

ان مثل الذي يعود في عطيته اي يرجع فيما يهب لغيره **كمثل** بزيادة
الكاف او مثل **الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم** اكله **عاد في قيه فاكله**
قال ابن دقيق العيد وقع التشبيه في التشديد من وجهين تشبيه الراجع
بالكلب والمرجوع فيه بالقي وقال البيضاوي المعنى انه لا ينبغي للمومن
ان يتصف بصفة ذميمة يشابه فيها اخس الحيوانات في اخس احوالها
قال ابن حجر وهذا ابلغ في الزجر وادل على التحريم مما لو قال مثلا
لا تعودوا في الهبة وظاهره تحريم العود في الهبة بعد القبض قال النووي
وموضعه في هبة الاجنبي فلو وهب لفرعه رجع وقال ابو حنيفة له الرجوع
فيها للاجنبي لا ان فعل الكلب يوصف بالقبح لا الحرمة **ه عن ابي هريرة**
رضي الله عنه .

ان مثل الذي يعمل السيات جمع سيية وهي ما يسي صاحبه في الاخرة
او الدنيا **ثم يعمل الحسنات كمثل رجل** بزيادة مثل او الكاف **كانت عليه
درع** بدال مهملة قال ابن الاثير زردية **ضيقة قد خنقته** اي
عصرت حلقه وزرقوته من ضيق تلك الدرع **ثم عمل حسنة فانفكت**
اي تخلصت **حلقة** بسكون اللام **ثم عمل حسنة اخرى فانفكت الاخرى**
وهكذا واحدة بعد واحدة **حتى يخرج الى الارض** يعني عمل السيات يضيق
صدر العامل ورزقه ويحيره في امره فلا يتيسر له اموره ويبغضه عند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)